الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ع ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والترجمة / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م. د. رائد عبد الرضا علي	مفهوم الحرابة وبعض مما يتعلق بها من أحكام في الشريعة	٨
٢	أ .د.ثامر ماجد عبد العزيز م.د .آسيا هاشم جاسم	الترجيحاتُ الفقهيّةُ للإمام محمد بن أحمد المروزيّ، الخضريّ، في كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي قسم العبادات (دراسة فقهية مقارنة)	٢٤
٣	م. م. إنعام رحيم حمود أ. د. محسن قحطان حمدان.	الدعوة الصامتة وتطبيقاتها في القرآن الكريم	٤٠
٤	أ.م. د.طارق عودة مري التميمي	دور الإمام علي عليه السلام في تجسيد الوحدة الإسلامية	٥٤
٥	أ.م. عصام ناظم صالح	التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق دراسة وصفية تحليلية	٧٦
٦	بثينة عبد الباقي عبد المحسن أ.د. ايمن سعود متعب	حذف الأسماء في لزوميات المعري	٩٢
٧	كاظم علي غلوم أ.د. عدنان محمود عباس	أثر برنامج ارشادي قائم على الحديث الذاتي في تنمية تقبل الذات لدى الطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة	١٠٠
٨	م . م. فاضل عباس فاضل	فاعلية النموذج(Allosteric learning)في التحصيل ومهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات	١٢٦
٩	م .م ميلاد محمد ياسين	مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين	١٣٦
١٠	م. د. أحمد عباس عبيد الراوي	تحليل الشعر الجاهلي باستعمال نماذج التعلم العميق دراسة تطبيقية على المعلقات	١٤٢
١١	م. د. سناء عبدالرضا رشم	احكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصورها المعاصرة	١٥٦
١٢	م.د. هناء هاشم عباس	الذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني	١٦٤
١٣	م. د. سحر حسن عبد الرسول	الأراضي العشرية في كتاب يحيى بن آدم القرشي «الخراج»	١٨٤
١٤	م. د. فراس زيون شلش الجيزاني	تقويم اسئلة كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص	١٩٤
١٥	م. د. شذى علي عزيز	كسر أفق التوقع في رواية مقتل بائع الكتب	٢٠٨
١٦	م. د. طالب عبد الواحد شعلان	حكم الناسخ والمنسوخ في القرآن الآية ٢٤٠ من سورة البقرة أنموذجاً	٢٣٠
١٧	م. حسن عبد الرضا عسكر	صيغ العموم ونماذج من تطبيقاتها في سورة الأنعام	٢٤٨
١٨	أ.م. د. سعد صباح جاسم	دَور التحوّل الصرفيّ في بناء دلالة التلطّف في النصّ القرآنيّ	٢٦٦
١٩	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	التأدب في خطب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) دراسة في السياق التداولي	٢٨٤
٢٠	م.م. علي محمد حسن	علم الكلام الاسلامي ودوره في ترسيخ العقيدة	٢٩٨
٢١	م.م. حسن حيدر حسن	التناص الديني في شعر النصارى	٣١٨
٢٢	م.م. كريم نعيم كطان	سيميائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياب ديوان« منزل الأقنانانموذجا»	٣٢٦

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني

م.د. هناء هاشم عباس
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
في ظل التطورات التكنلوجية السريع ومن ابرزها الذكاء الاصطناعي كقوة محركة للتغيير في مختلف مجالات الحياة,يعد تمكين المرأة من القضايا الاساسية المحورية التي يمكن ان تستفيد من هذا التطور ,وتزداد الحاجة الى استخدام اساليب التكنولوجيا الحديثة ,خاصة الذكاء الاصطناعي لتعزيز مكانة المرأة ومشاركتها في التنمية مع مراعاة الخصوصية الثقافية والدينية والتشريعية التي تميز المجتمع العراقي,فالذكاء الاصطناعي لديه القدرة على التأثير بشكل كبير على مختلف جوانب المجتمع بما في ذلك تمكين المرأة في المجتمع العراقي,حيث تعرضت حقوق المرأة تاريخيا للخطر من أجل الاستقرار السياسي والاجتماعي. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر سبلا جديدة لتعزيز تمكين المرأة ,فاستخدامه كادأة لتمكين المرأة يمثل فرصة مهمة لتجاوز العقبات التقليدية شرط ان يتم ذلك ضمن أطار شرعي وقانوني يحترم القيم الاسلامية ويحمي المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة حيث هناك وعيا متزايدا لدى المرأة العراقية باهمية التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تمكينها لكن البيئة التشريعية بحاجة الى تطور كبير لتوفير الحماية والدعم الفعلي , حيث ان التشريعات العراقية لم تواكب هذا التقدم لاسيما في مجال التحديات والفرص الفريدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي لتمكين المرأة, ويمكن القول ان التحديات الأساسية لايكمن في الجانب الديني او القانوني من حيث المبدأ بل في التطبيق والتنفيذ والافتقار الى مبادرات ممنهجة. وايضا اهمية التعاون بين المطورين وصانعي السياسات والمؤسسات التعليمية لتسخير امكانية الذكاء الاصطناعي لتمكين المرأة من الحماية من المخاطر.وتحليل الأطر القانونية الحالية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وتحديد الثغرات المتعلقة بتمكين المرأة.لكي يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم المعرفة والنقل وتوفير فرص جديدة للعمل وهي خدمات حاسمة لتحسين نوعية حياة المرأة ضمن الاطر الشرعية والقانونية.
فقد قسمنا البحث الى مبحثين وخاتمة تناولت فيها بعض النتائج والتوصيات , اذ بينا في المبحث الاول:الاسس المفاهيمية للذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة ,وقسمناه الى مطلبين,الاول: ماهية الذكاء الاصطناعي ,في علوم الحاسوب والشريعة والقانون وفي التربية والتعليم,اما الثاني: فتناولت فيه ماهية تمكين المرأة,والتكييف الشرعي والقانوني لتمكين المرأة, اما المبحث الثاني:فكان تحت عنوان دور التقنية الحديثة في تحقيق التمكين الشرعي وقسمناه الى مطلبين : المطلب الاول: أثر الذكاء الاصطناعي في تمكين المرأة ,والمطلب الثاني: التحديات المستقبلية في تمكين المرأة عبر الذكاء الاصطناعي.واخيرا ختمت البحث بجملة من النتائج والتوصيات وقائمة بالمصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية :الذكاء الاصطناعي, تمكين المرأة, الشريعة , القانون

Abstract:

In the light of rapid technological developments, most notably artificial intelligence as a driving force for change in various areas of life, women›s empowerment is a pivotal issue that can benefit from these developments. There is an increasing need to use modern technology tools, especially artificial intelligence, to enhance women›s status and participation in development, while taking into account the cultural, religious, and legislative specificities that characterize Iraqi society. Artificial intelligence has the potential to significantly impact various aspects of society, including women›s empower-

ment in Iraqi society. Women›s rights have historically been threatened for the sake of political and social stability. Artificial intelligence can provide new ways to enhance women›s empowerment. It is used as a tool for women›s empowerment represents an important opportunity to overcome traditional obstacles, provided that this is done within a legitimate and legal framework that respects Islamic values, protects society, and achieves sustainable development. There is a growing awareness among Iraqi women of the importance of technology and artificial intelligence in their empowerment, but the legislative environment needs significant development to provide effective protection and support, as Iraqi legislation has not kept pace with this progress, especially in the area of the unique challenges and opportunities that artificial intelligence presents for women›s empowerment. And it can be said that the main challenges do not lie in the religious or legal aspects in principle, but rather in application, implementation, and the lack of systematic initiatives. Furthermore, it is important to collaborate among developers, policymakers, and educational institutions to harness the potential of artificial intelligence to empower women and protect them from risks. It is also important to analyze the current legal frameworks related to artificial intelligence and identify gaps related to women›s empowerment so that artificial intelligence can enhance public services such as health, education, and transportation, and provide new job opportunities. These services are critical to improving women›s quality of life within legitimate and legal frameworks.

We divided the research into two sections and a conclusion, which included some results and recommendations. In the first section, we explained the conceptual foundations of artificial intelligence and women›s empowerment, and divided it into two sections. The first addressed the nature of artificial intelligence in computer science, Sharia, law, and education. The second section addressed the nature of women›s empowerment and the Sharia and legal framework for women›s empowerment. The second section, titled «The Role of Modern

Technology in Achieving Sharia Empowerment,» was divided into two sections: The first section addressed the impact of artificial intelligence on women›s empowerment, and the second section addressed future challenges and recommendations for women›s empowerment through artificial intelligence.
Finally, I concluded the research with a set of results and recommendations and a list of sources and references
.Keywords:artificialintelligence, women›s empowerment, Sharia, law

المبحث الأول: الاسس المفاهيمية للذكاء الاصطناعي وتمكين المرأة

المطلب الاول : ماهية الذكاء الاصطناعي

إن الذكاء الاصطناعي هو نظام علمي بدأ رسميا في عام ١٩٥٦ في كلية دارتموث في هانوفر بالولايات المتحدة الامريكية واصبح شائعا لدرجة ان لا أحد يجهله الآن, وان هذا النوع من المعلومات أخذ في الانتشار أكثر فأكثر مع مرور الوقت حيث أصبح يشار اليه الآن بوصفة أحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة.

مفهوم الذكاء الاصطناعي :تعددت التعريفات المتعلقة بمفهوم الذكاء الاصطناعي بحسب التخصصات التي تناولته، ويمكن القول بأنه من المفاهيم المركبة التي تتقاطع فيها العلوم التقنية مع الفلسفة والقانون والعلوم الإنسانية.

١. معنى الذكاء الاصناعي في العلوم الحاسوبية

يُعد الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم الحاسوب المعاصر، يهدف إلى محاكاة الذكاء البشري باستخدام الخوارزميات والبرمجيات. وقد عرفه بأنه: ((علم من أحدث علوم الحاسب الآلي، ينتمي إلى الجيل الحديث من أجيال الحواسيب، ويهدف إلى تصميم نظم تحاكي القدرات العقلية للإنسان ,ويهتم هذا العلم بمحاكاة السلوك الذكي للإنسان من خلال برمجة الآلات والأنظمة لتقوم بمهام تتطلب ذكاءً بشريًا))(١).

ويُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه ((فرع من فروع علوم الحاسب الآلي، يهدف إلى إنشاء وتصميم برامج حاسوبية تحاكي الذكاء البشري، لتمكين الحاسوب من أداء بعض المهام بدلًا عن الإنسان، وهي مهام تتطلب التفكير، والفهم، والسمع، والكلام، والحركة، وذلك بطريقة منطقية ومنظمة))(٢).

وعرف «الذكاء الاصطناعي بأنه هو أحد فروع علم الحاسوب، ويعتمد على الاستقراء والاستدلال أساسا في تحليل البيانات واتخاذ القرارات»(٣).

فأن مصطلح الذكاء الاصطناعي يعد شكل من اشكال الحوسبة الذكية من حيث انها تعتمد على برامج الكمبيوتر التي يمكن ان تستشعر وتفكر وتعلم وتتصرف وتتكيف مثل البشر(٤).

وبناء على ذلك يمكن القول بان هناك نوعان من الذكاء الاصطناعي الضيق والواسع الذكاء الاصطناعي الضيق ويقصد به أن النظم الحاسوبية ستؤدي مهام مبرمجة رمز حاسوبي خوارزميات ((وهي رموز حاسوبية يصممها ويكتبها البشر على تعليمات بترجمة البيانات الى استنتاجات او معلومات او نواتج)), فعل سبيل المثال يدعم الضيق المساعدة الصوتية في الاجهزة المحمولة محادثات العملاء على الانترنت والسيارات ذاتية القيادة محركات البحث وخدمات رسم الخرائط وهذا يعتبر التعليم الآلي(٥).

الذكاء الاصطناعي العام((كثيرا ما تتجه الثقافة الشعبية الى ان المجتمع يتجة صوب الذكاء الاصطناعي العام وهي قدرة لا تزال بعيدة بان يقترب النظام الحاسوبي من ذكاء البشري او يتجاوزه في مجالات محددة ومن المفترض ان الذكاء العام الاصطناعي يمكن ان يؤدي الى التفرد او فترة من التطور التكنولوجي الجامع الذي يغير الانسانية وهو امر لا زلنا على بعد عقود بعيدة عنه))(٦).

وفي جميع الظروف يؤدي البشر دور حاسم في تصميم ونشر الذكاء الاصطناعي وتحديد اهدافه وتطبيقاته وبالتالي يمكن القول بان القدرة البشرية جزء لايتجزا من الذكاء الاصطناعي.

٢-التعريف الفقهي للذكاء الاصطناعي

لم يرد تعريف مباشر للذكاء الاصطناعي في المصادر الفقهية التقليدية، نظرًا لحداثة المصطلح، لكن بعض الفقهاء المعاصرين تناولوها ضمن موضوع «الآلات الذكية» أو «التقنية الحديثة»، مثل: يرى بعض الفقهاء أن الذكاء الاصطناعي يدخل في باب «الوسائل»، ويأخذ حكمه من مقاصد استعماله، فهو ليس ذاتًا مستقلة، بل هو أداة تعتمد على برمجة الإنسان وتوجيهه، ومن ثم يخضع حكمه للقاعدة الفقهية: «الوسائل لها أحكام المقاصد»(٧).

كما أشار السيد علي السيستاني في جوابه عن بعض الاستفتاءات المتعلقة باستخدام الأنظمة الذكية في الحياة اليومية، أن استخدام الوسائل الذكية جائز شرعًا ما لم تؤدِّ إلى محرم، أو تُستخدم في الغش أو الضرار بالآخرين(٨).

٣- التعريف القانوني للذكاء الاصطناعي

في النصوص القانونية، لا يوجد تعريف موحّد للذكاء الاصطناعي، لكن التشريعات الحديثة بدأت تتناول الظاهرة : بأنها ((مجموعة من الأنظمة البرمجية والتقنيات الرقمية التي تُمنح القدرة على اتخاذ قرارات أو القيام بأعمال كانت تتطلب تدخلًا بشريًا، وقد تؤثر على الحقوق والالتزامات القانونية للأفراد))(٩).

فاعتبر كأنظمة رقمية تُمنح للانسان القدرة على اتخاذ قرارات أو أداء أعمال تتطلب تدخلاً بشريًا، وقد تكون لهذه القرارات آثار قانونية تمس الأفراد أو المؤسسات.

ويُلاحظ أن القانون العراقي لم يخصص نصوصًا مستقلة تنظم الذكاء الاصطناعي ، لكن يمكن إخضاعه لمبادئ عامة كالمسؤولية التقصيرية والتعاقدية، ومراعاة ما ورد في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ من مبادئ احترام الكرامة الإنسانية والخصوصية من ضمانات تتعلق بالخصوصية والكرامة الإنسانية.

٤ . معنى الذكاء الاصناعي في التربية والتعليم

تناول الباحثون التربويون الذكاء الاصطناعي بوصفه ادات أوسيلة فاعلة في تطوير نظم التعليم. وقد عرّف بأنه ((استخدام الآلات الذكية والبرمجيات التفاعلية في تحسين عملية التعلم، من خلال تقديم المحتوى التعليمي بصورة شخصية ومتكيفة مع قدرات المتعلم))(١٠).

(فالذكاء الاصطناعي يُعرف بأنه قدرة الأنظمة والبرمجيات على محاكاة الذكاء البشري، مثل التعلم، وحل المشكلات، واتخاذ القرار)(١١).

ويتعلق الذكاء الاصطناعي بالقدرة على التفكير الفائق وتحليل البيانات من تعلقه بشكل معين او طبقة معينة على الرغم من ان الذكاء الاصطناعي يقدم صورا عن الروبوتات العالية الاداء الشبيهة بالانسان التي تسيطر على العالم الأ انه لا يهدف يحل محل البشر، ويرى المتخصصون ان كلمة ذكاء في عبارة الذكاء الاصطناعي هي مجرد تعبير مجازي ,وان الذكاء الاصطناعي رغم قدرته على الحساب تجاوز قدرة البشر, فاستطاعته ليس في استطاعته اعطاء مدلول للحسابات التي ينتجها(١٢).

(انه يسعى الى تعزيز القدرة والمساهمة البشرية بشكل كبير مما يجعله ذات قيمة كبيرة وبالتالي فهو ذكاء لانه يحاكي الادراك البشري ومصطنع لانه يعالج المعلومات المعلومات حاسوبية بدلا من المعالجة البيولوجية).(١٣)

وكثيرا تستخدم عبارة الذكاء الاصطناعي بمثابة اختزال لزيادة الاستقلالية والسرعة والحجم المرتبطة بعملية اتخاذ القرار بواسطة التشغيل الالي والحواسيب, حيث يعد الذكاء الاصطناعي عبارة عن كوكبة من العمليات تكنولوجيا التي تحل محل المهام المحددة التي بخلاف ذلك يؤديها البشر مثل اتخاذ القرارالمهمة وحل المشاكل الصعبة(١٤).

المطلب الثاني: ماهية تمكين المرأة

اولا: مفهوم تمكين المرأة

التمكين :(هو منح الأفراد، ولا سيما النساء، القدرة على الوصول إلى الفرص والموارد، والمشاركة الفاعلة في التنمية المجتمعية. وفي هذا الإطار، يصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز مشاركة المرأة في مجالات لم تكن متاحة لها من قبل، كالهندسة، والبرمجة، وصناعة القرار التكنولوجي)(١٥).

ان مفهوم «تمكين المرأة» يرتبط ارتباطا وثيق وجوهري بمفهوم تحقيق ذات المرأة أو تعزيز قدرتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم «تعزيز القدرات»، لذلك فهو امتلاك المرأة القوة لتصبح عنصر مهم مشارك بفعاليات في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي امتلاك القدرة على احداث تغير في الاخر، الذي قد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا بأكملة(١٦).

فقصد بتمكين المرأة تمليكها القدرة والفرصة لاتخاذ قراراتها بحرية في مجالات الحياة المختلفة، الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والعلمية، مع توفير الموارد والفرص اللازمة للنهوض بمكانتها(١٧)، فمصطلح التمكين يشير الى تقوية المرأة في المجتمعات المعاصرة الذي أصبح هاما في مجالات الاقتصاد والتنمية.

وقد ورد تعريف التمكين في الاتفاقيات الدولية، منها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، بأنه: «العملية التي تؤدي إلى تعزيز موقع المرأة في المجتمع، ومنحها القدرة على الوصول إلى الموارد والمشاركة في اتخاذ القرار»(١٨).

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) التي تبنتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٩. والتي جاءت ثمرة لجهود بذلت على مدار ثلاثين عاما وأعمال قام بها مركز المرأة الذي أنشى عام ١٩٤٦ دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ عام ١٩٨١ وتقر ديباجتها بما ياتي ((انه بالرغم من الجهود المبذولة من اجل تقدم حقوق الإنسان ومساواة المرأة فانه ما يزال هناك تمييز واسع النطاق ضدها ونعلن مجددا ان هذا التمييز يشكل انتهاكا لمبادئ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان وعقبة إمام مشاركة النساء والرجال على قدم المساواة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدولهن ويعيق نمو ورخاء المجتمع والأسرة)). تتألف الاتفاقية من ثلاثين مادة تعطي المادة الأولى منها تعريفا شاملا لمعنى التمييز ، بحيث شمل التمييز على وفق هذه المادة « أية تفرقة أو استبعاد او تقييد يتم على أساس الجنس ويؤثر على تمتع النساء بحقوقهن او يمنع المجتمع من الاعتراف بهذه الحقوق أو أي اختلاف بالمعاملة من شأنه ان يلحق بهن أي ضرر بقصد أو بغير قصد في الحماية القانونية , فهي أنظمة ذكية تساعد في رصد العنف ضد النساء وتحليلة وتقديم الدعم القانوني الفوري.

فمن الناحية التربوية، يعرفه التربويون بأنه: «تنمية مهارات المرأة وقدراتها، وزيادة وعيها بحقوقها، وتوسيع آفاق مشاركتها في عمليات التنمية المستدامة»(١٩).

تمثل مسألة تمكين المرأة أحد اهم وأبرز محاور الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي في العصر الحديث، وقد تزايد الاهتمام بها مع التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لما لهذه التقنيات من قدرة على إحداث تحولات جذرية في بنية المجتمعات وفرص الأفراد. وضمن هذا السياق، تأتي أهمية البحث في الكيفية التي يمكن بها للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تمكين المرأة، لا سيما في المجتمعات ذات الطابع المحافظ كالمجتمع العراقي، حيث تتداخل الاعتبارات الشرعية والقانونية مع القيم الاجتماعية والتحديات التقنية.

فإن التحدي الكبير تكمن في المواءمة بين التطور التكنولوجي السريع، ومتطلبات الشريعة الإسلامية والضوابط القانونية في ما يتعلق بتمكين المرأة وضمان مشاركتها الفاعلة في جميع نواحي الحياة.

ثانياً: التكيف الشرعي لتمكين المرأة

تؤكد الشريعة الإسلامية على كرامة المرأة ودورها الفاعل في المجتمع. فقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة

في أصل الخلقة والتكليف، كما أتاح لها المشاركة في مختلف المجالات بما لايتعارض مع أحكام الدين.

أ- تمكين المرأة في القرآن الكريم وردت العديد من الآيات التي تشير إلى أهمية تمكين المرأة، وإبراز دورها في المجتمع. يقول الله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٢٠)، وهذه الآية تمثل قاعدة عامة في المساواة والعدالة بين الجنسين في الحقوق والواجبات. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾(٢١)، وهو دليل واضح على التساوي في الجزاء والتكليف.

ب- تمكين المرأة في السنة النبوية جاءت السنة النبوية بمواقف تعزز من مكانة المرأة، مثل موقف النبي (صلى الله عليه وآله). مع الشفاء بنت عبد الله حين جعلها مسؤولة عن سوق المدينة، وهي خطوة متقدمة في التمكين الاقتصادي للمرأة.

ت- آراء المرجعيات الدينية: وقد أشار السيد السيستاني في إحدى فتاواه إلى أن «المرأة يمكن أن تتبوأ المراتب العلمية والمهنية العليا، متى ما كانت ملتزمة بقيم الدين وأخلاقه» (٢٢)، أو أكد على أهمية تعليم المرأة وإشراكها في مجالات الحياة بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية(٢٣)، فيما دعا السيد محمد الصدر في خطبته الثالثة والعشرين إلى «عدم تحجيم دور المرأة في بناء المجتمع، ما دامت تمارس عملها وفق الضوابط الشرعية»(٢٤)، ويرى أن المرأة عنصر مهم وفاعل في المجتمع العراقي ويجب تهيئة بيئة مناسبة لتمكينها في حدود الشريعة الاسلامية(٢٥).

ث- ضوابط التمكين الشرعي يتضمن مجموعة من الشروط ، منها: حفظ الحياء، الالتزام بالحجاب، تجنب الاختلاط غير المشروع، وتحقيق المصلحة العامة , وكل ذلك حسب ما حددت الشريعة.

ثالثا:التكيف القانونية لتمكين المرأة

أما «التمكين القانوني» فقد ظهر كمصطلح لأول مرة في تقرير مؤسسة اسيا لسنة ٢٠٠١ , والذي عرفه بأنه استخدام القانون لزيادة السيطرة التي يمارسها ويستخدمها المحرمون على حياته ، اما لجنة التمكين القانوني للفقراء فقد عرفته بأنه ((عملية تغيير منهجية يصبح من خلاله الفقراء والمستبعدون قادرين على استخدام القانون والنظام القانوني والخدمات القانونية لحماية وتعزيز حقوقهم ومصالحهم كمواطنين وكجهات فاعلة اقتصاديا)).أي أن أصحاب المؤيدين للتمكين ينظرون الى القوانين على أنها وسائل مرنة تهدف لتحقيق غايات المؤسسة وأهدافها، الا أن المدير البيروقراطي التقليدي ينظر الى القوانين على أنها غاية ووسيلة معا في نفس الوقت، لذلك تفعل البيروقراطية فعلها في كبح جماح الابداع والتفكير المستقل، ولكن التمكين يحرر الفرد من الرقابة الشديدة والتعليمات الجامدة والقيود والسياسات المحددة، ويعطيه الحرية في تحمل المسؤولية عن التصرفات والاعمال التي يقوم بها، مما يحرر إمكانيات الفرد ومواهبه الكامنة التي ستبقى وبكل تأكيد غير مستغلة في ظل البيروقراطية الجامدة والإدارات المستبدة، فلا يمكن للمؤسسة ولا الفرد الاستفادة من مواهب الفرد نفسه وقدرته وامكانياته مما يؤدي في النهاية الى اهمال وضياع هذه القدرات وموتها في النهاية(٢٦).

أ- التشريعات الوطنية العراقية أقرت نص المادة (١٦) من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ مبدأ المساواة وعدم التمييز، وهذا يشكل أساسًا قانونيًا لتمكين المرأة. كما تنص المادة (٢٠) من قانون العمل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ على منع التمييز ضد المرأة في العمل.

ب- الاتفاقيات الدولية من أبرز واهم الاتفاقيات, اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) ١٩٧٩العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ت- القوانين ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي رغم عدم وجود تشريعات خاصة بالذكاء الاصطناعي في العراق حتى الآن، إلا أن مشروع قانون الأمن السيبراني اهتم بتناول حماية المرأة من الجرائم الرقمية.

ث- (يكفل الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ في مادته الرابعة عشرة المساواة بين جميع المواطنين دون تمييز

سبب الجنس أو الدين. كما أن قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل لم يمنع رأة من ممارسة المهن التكنولوجية أو تقلد المناصب في الدولة)(٢٧).

– وفي ظل هذا التطورات الرقمية، أصبح من الضروري أن يتم تحديث السياسات القانونية لتواكب حولات التكنولوجية، بما يضمن للمرأة الحماية القانونية من التمييز الإلكتروني والتحرش الرقمي، ويدعم اركتها في بيئة العمل الرقمية.

حث الثاني: دور التقنية الحديثة في تحقيق التمكين الشرعي

هد العالم في العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة، كان من أبرزها بروز الذكاء الاصطناعي كقوة محركة ديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية. وفي خضم هذا التحول، بات لتمكين المرأة في هذا المجال ية محورية، خصوصاً في المجتمعات ذات الخصوصية الثقافية والدينية كالمجتمع العراقي. وقد أشار تقرير م المتحدة للتنمية لعام ٢٠٢٣ إلى أن «المرأة تشكل أقل من ٣٠٪ من العاملين في قطاع التكنولوجيا ليًا، مما يعكس فجوة رقمية بين الجنسين تتطلب سياسات تمكينية شاملة»(٢٨).

بتمكين المرأة يعني بتطوير طاقاتها وتشجيعها على ترك القيم والمعايير البالية التي تكبلها وتعوق انطلاقها لك من خلال رفع مستواها من الناحية التعليمية ، وإتاحة الفرص لها للعمل في المجالات المختلفة ويدها بالتعليم والتدريب المهني اللازم لذلك والعمل على مواجهة المعوقات التي تحول دون مشاركتها عالة في التنمية والحد منها(٢٩).

طلب الأول: أثر الذكاء الاصطناعي في تمكين المرأة

يمكننا دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تمكين المراة و تحقيق التنمية دون القاء الضوء على واقعها سم تصورات مستقبلية لها . والنظرة المرأة من جميع الزوايا العملية والتعليمية والاقتصادية والثقافية لسياسية وما يلزم عن عملها من علاقات جديدة تحدد دورها في الاسرة وفي المؤسسات الثقافية لسياسية والاجتماعية فللمراة في المجتمع وما يحيط بها من مشكلات محلية وعالمية دور لا يقل عن دور جل ، لا كونها عاملا فعالا وقوة جديدة تضاف إلى قوى الانتاج والخدمات فحسب بل كونها موضوعا غير ومحدثا له .

لأ: أثر الذكاء الاصطناعي في سوق العمل للنساء

عمل هو ما يفعله الإنسان بإرادة حرة ، والعمل الصالح هو المقرون بالعمل والتدبر وفيه مكاسب مالية ل الصناعة والتجارة والزراعة وبقية المهن والاعمال التي تغني الإنسان بالحلال ماليا ومعنويا تمنعه من ذل ذيلة السؤال. الإنسان خليفة في الارض، فقد هيأ الباري جميع العناصر التي تكفل خدمة الإنسان وتُيسر قه على الأرض، ثم أمر الإنسان أن ينتفع بالخير من هذه العناصر المتاحة، فاكتملت صورة قيام العمل ى الأرض بتوفر إنسان له قدارت، وأرض ممتلئة بالعناصر، وحاجة الإنسان في الكسب والمعاش(٣٠).

لذكاء الاصطناعي يُوفر للمرأة العراقية فرصًا واسعة للعمل عن بُعد، وإدارة المشاريع الصغيرة، والتدريب ،التي عبر المنصات الذكية. كما تُمكنها خوارزميات الذكاء الاصطناعي من تجاوز على بعض القيود تمعية المفروضة على الحركة الجغرافية، خاصة في المناطق الريفية.

اهم الذكاء الاصطناعي في خلق وظائف مرنة عن بعد، وهو ما يتناسب مع خصوصية بعض النساء في تمع العراقي. كما ساعدت الأتمتة على تسهيل وتقليل بعض الأعمال الشاقة، مما أتاح للنساء دخول الات كانت تعتبر حكرًا على الرجال فقط(٣١). لكن في المقابل، قد تؤدي إلى إلغاء بعض الوظائف قليدية التي تشغلها النساء، لذا يجب تبني سياسات تدريب مستمرة للنساء في المهارات الرقمية تكنلوجا الحديثة(٣٢).

قد تناولت كتب وفتاوى الفقهاء موضوع عمل المرأة ومشاركتها في المجتمع من زوايا مختلفة. حيث

يشدد السيستاني على أهمية التزام المرأة بالقيم الدينية عند ممارسة أي مهنة، بما فيها الرقمية والتكنلوجيا، ويشجع على تعليمها العلوم الحديثة واستخدام الوسائل الحديثة(٣٣)، ودعا بعض الفقهاء في مشروعهم الفكري إلى إشراك المرأة في بناء الدولة المعاصرة، مع رفض كل أشكال التمييز أو الإقصاء(٣٤)، ففي سوق العمل وفرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظائف عن بُعد، مما ساهم في إدماج النساء في الاقتصاد الرقمي والتكنلوجي . وقد أفتى بعض العلماء المعاصرين، مثل السيد محمد محمد صادق الصدر في كتابه ما وراء الفقه، بجواز استفادة المرأة من الوسائل الحديثة ما دامت في إطار الضوابط الإسلامية، مؤكدًا على مبدأ «حرية الإنسان في إطار طاعة الله»(٣٥).

كما أن السيد علي السيستاني في بعض فتاواه المتعلقة بالمرأة أشار إلى جواز مشاركتها في العمل التقني والتربوي متى ما التزم بالحجاب وعدم الوقوع في الحرام(٣٦).

فقد أقرّ الفقه الإسلامي بضرورة تمكين المرأة بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية، وقد نصّت العديد من الآيات والأحاديث على مكانة المرأة في العلم والعمل والمشاركة المجتمعية، مع مراعاة الضوابط الشرعية. ويرى بعض العلماء أن الذكاء الاصطناعي ادات وسيلة حديثة يجوز استخدامها لتمكين المرأة ما دامت غير محرم ولا تُستخدم في مخالفة شرعية(٣٧).

وشهدت الاوان الأخيرة تزاوجًا واضحًا بين التقدم التكنولوجي وتمكين المرأة، حيث باتت التكنولوجيا أداة فعّالة لكسر الحواجز التي تقف أمام مشاركت المرأة. فقد وفّرت التكنولوجيا أدوات ووسائل جديدة للتعليم عن بُعد، والعمل الرقمي، وقيادة الأعمال الإلكترونية، مما أتاح للنساء فرصًا متكافئة وجيدة لم تكن متاحة في السابق.

ويُعتبر الذكاء الاصطناعي أحد أبرز أدوات ووسائل التكنولوجيا التي من شأنها إعادة تشكيل أدوار المرأة في المجتمع، سواء من خلال إتاحة فرص تعليم متكافئة أو توفير بيئات عمل ذكية تراعي احتياجات المرأة ، أو حتى تمثيل النساء في تصميم الخوارزميات والسياسات الرقمية. ففي سوق العمل أنظمة التوظيف الذكية التي تعتمد على الكفاءة لاالنوع، وتطبيقات العمل عن بُعد التي توفر للمرأة الجمع بين الأسرة والعمل.

المنظور القانوني : يضمن الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ في المادة (٢٠) حق المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، وفي المادة (٢٩) حماية الأمومة. كما تنص قوانين العمل والأحوال الشخصية على توفير بيئة مناسبة للمرأة العاملة. (ويُعد الذكاء الاصطناعي أداة داعمة لهذه الحقوق، إن تم تنظيمه قانونيًا بما يحمي النساء من التحيز الخوارزمي أو الاستغلال الرقمي)(٣٨).

يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا واسعة أمام المرأة للمشاركة في قطاعات جديدة مثل علوم البيانات، وأمن المعلومات، والتعليم الذكي. لكن في بعض الاحيان بالمقابل تبرز تحديات تتعلق بالتمثيل المحدود للنساء في فرق تطوير الخوارزميات، وهو ما قد يؤدي إلى تحيز برمجي ضد النساء.

(فقد لاحظ تقرير أعدته اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي انه على الرغم من أن النساء يمثلن نصف سكان البلاد العربية فهن مازالن يعاملن كاقلية لا حول لها ولا قوة . ويتحملن وطأة الفقر والبطالة والجهل اكثر مما يتحمله النصف الأخر ويشير التقرير ان وسائل الاعلام تتحمل الجزء الكبير من المسؤولية في تكريس هذه الاوضاع داخل المجتمعات العربية نتيجة تأثر الرأي العام بالصورة التي تقدمها هذه الوسائل عن المراة وترسيخها في الاذهان. فهي لا تقتصر على السكوت على الوضع المختل وابقائه على حاله ، بل تزيد في تعميق هذا الاختلال . ففي دراستين نوقشت في الجامعات المصرية عام ٢٠٠٠حول (صورة المرأة في الاعلام العربي) الاولى كانت للباحث احمد حامد بكلية التربية جامعة عين شمس والثانية لعصام فرج في كلية الاعلام بجامعة القاهرة اوضحا فيها أن ٩٠٪ من الاعلانات التجارية تستخدم الانثى وتستغل انوثتها من اجل الربح المادي وزيادة ترويج السلع الاستهلاكية في حين لاحظت

دراسة للدكتورة عواطف عبد الرحمن عام ١٩٩٤ ان هناك اهمال وتجاهل للموضوعات التي تعكس التطور الذي طرأ على وضعية ومكانة المرأة ومشاركتها السياسية والعمل النقابي لها في وسائل الاعلام وأضافت ان المراة العربية مازالت تعاني اشكال عدم التوافق بين امكانياتها الحقيقية والحقوق المعترف بها قانونيا واجتماعيا)(٣٩).

ويشير الباحث هنري عزام في بحثه الموسوم «المراة العربية والعمل» الى اسباب عديدة لتهميش دور المرأة في المجتمع العربي بعضها يرجعها الى اسباب نفسية تتعلق بشخصية المراة العربية التي ما زالت تعاني السلبية وعدم الثقة بالنفس حيث تعتبر العمل حالة اضطرارية وقتية . وان الهدف الاول لها يتركز في حياتها الزوجية وحياة اطفالها . واخرى تربوية تتعلق بأساليب التربية في (المنزل والمدرسة) حيث تعتبر مكانة الفتاة دون مكانة الفتى ، وأساليب التربية لاتغذي فيها روح التفوق على الرجل والإبداع في العمل المهني . بل تغرس فيها ما يسمح لأسرتها باتخاذ القرارات المهمة الخاصة بحياتها وتتمحور كل حياتها حول الرجل الأب ، الأخ ، الزوج ، الابن ، الذي يتحمل (اجتماعيا) مسؤولية لعائلة الأسرة ويتم تأهيله للعمل(٤٠)، وان العامل الحاسم في تغيير وضعية النساء يكمن في التغييرات الجوهرية التي لا بد ان تتناول البنية التحتية للمجتمعات العربية بمكوناتها المادية والمعاصرة الموروثة والتي تضم الموروثات الثقافية والمفاهيم الزائفة المغروسة حول المرأة في المجتمع وانه لا بد مناقشة الهموم التي تثيرها قضية المرأة والتنمية سواء على المستوى العربي ام على المستوى المحلي .ومن الحلول المطروحة لهذه المشكلة ضرورة إشراك المرأة في صنع القرار التقني، وفرض سياسات حكومية تضمن إدماج النساء في قطاع التكنولوجيا.

اما الموقف القانوني العراقي: من تمكين المرأة رقمياً ينص الدستور العراقي (٢٠٠٥) على مبادئ تدعم تمكين المرأة في عدة مواد، منها:

- المادة ٢٠: تكفل للمواطنين – رجالًا ونساءً – حق المشاركة في الشؤون العامة.
- المادة ٢٩: تؤكد حماية الأمومة والطفولة.
- المادة ٣٠: تنص على تأمين الضمان الاجتماعي والصحي.

وقد جاء في نص مادتي الإعلان لحقوق الإنسان على حق العمل وحق العامل، فقد ورد في المادة الثالثة عشر ان على الدولة ان تكفل حق العمل للإنسان والمجتمع، وله الحرية في اختيارة، وتساوي الأجرة للعمال بدون تمييز أو تفرقة بين ذكر وانثى، وتوفير الأمن والسلمة للعامل، والحق بالأجر العادل والمقنع الذي يضمن للعامل عيشته اللائقة مع أسرته مع الإتقان والإخلاص في العمل، وتدخل الدولة لرفع الظلم وفض النزاع ،كما نصت (المادة الرابعة عشر على حق الإنسان بالكسب المشروع دون احتكار أو غش)(٤١).

ثانياً: أثر الذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث العلمي

يعتبر حق العلم والتعليم من أهم الحقوق التي اكتسبتها البشرية عبر التاريخ وقد جاءت الرسالات الإلهية لتؤكد أهميتها عبر الإلازام والوجوب والحث ,ومن أهم الرسالات السماوية الشاملة والمؤكدة لهذا الحق هي الرسالة الإسلامية حيث ذكرت عن طريق الوحي بالقرآن الكريم بعد ان أفرد لها سورة كاملة، الا وهي سورة العلق: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *}(٤٢).

أتاحت أدوات الذكاء الاصطناعي فرصًا جديدة مهمة للتعليم الشخصي الذكي، والذي يناسب قدرات المتعلمة وظروفها. ويمكن توظيف هذه الأدوات لسد الفجوات التعليمية لدى النساء المتسربات من التعليم، عبر برامج إلكترونية تفاعلية مدعومة باللغة العربية ومراعية للخصوصية الثقافية(٤٣).

وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي منصات تعليمية مرنة للمرأة، مثل التعليم عن بعد، مما زاد فرص التحصيل العلمي للنساء في البيئات المحافظة.(ففي التعليم تصميم برامج تعليمية ذكية تلائم الفروق الفردية

للنساء، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف في الوصول إلى التعليم التقليدي)(٤٤).
(وقد قام الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع اليونيسيف بأجراء مسح على عينة تمثل المجتمع العراقي عام (٢٠٠٢) شمل (٣٥١٠) أسر من نماذج مختلفة من السكان . فظهر ان (٦٢٪) من النساء ممن اعمارهن ١٥ سنة فما فوق يستطعن القراءة بسهولة (٧٦٪) من المناطق الحضرية (٥٧٪) من المناطق الريفية . كما ان هناك ما يشير الى انخفاض معدلات المتعلمات من الإناث البالغات من (٨٦٪) في (١٩٨٥) الى (٤٩٪) عام (١٩٩٥) ، ولا توجد أرقام دقيقة للعام (٢٠٠٢) في هذا الشأن . ويعتقد ان هذه المعدلات قد استمرت بالتدهور خلال السنوات الماضية . ويمكن القول من وجهة النظر العملية بان قطاع التعليم غير رسمي لم يعد موجودا اليوم في العراق)(٤٥). ان التعليم يوجه التفكير نحو الاحساس الديمقراطي بحيث يصبح الفرد اكثر ادراكا وتفهما لتوجهات الافكار المتعددة المحيطة به وهو يخلق الاهلية لدى المرأة اتخاذ القرار الذاتي حول الكثير من المشاكل والقضايا التي تواجهها ليس فقط في مجال حياتها الضيقة وانما خارج ذلك وفي نطاق مجتمعها ككل .

ولهذا ما زالت المقاييس الموضوعية لتطوير المراة في مجتمعنا الحالي متخلفة كثيرا عن طموحات المرأة وعن حقوقها في التربية والتدريب وعن ادراكها لذاتها كفرد له قيمته الانسانية وربما يمكن القول ان اقوى مفردة لعملية تطوير المراة هي «خلق الفرصة» او بمعنى اخر تمكينها وذلك باتاحة فرص العمل للموهبة حسب مقدرتها الذي يعد عاملاً في تحريرها واكثر تسارع وقيمة من أي عامل غيره لما يحقق من تخليص المرأة من وضع الوصاية التي تعاني منه حاليا .

عدم المساواة في فرص التعليم والتدريب على جميع المستويات وعدم كفايتها يعد سبب من اسباب عدم تطويرها ((فالتعليم حق من حقوق الانسان وهو اداة اساسية في تحقيق اهداف المساواة والتنمية والتعليم اللا تمييزي يفيد كلا من البنات والبنين ويساهم في تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة . وينبغي ان يكون هنالك مساواة في الوصول الى هذه الفرص والحصول على المؤهلات التعليمية اذا ما اردنا ان يزداد عدد اللواتي يشكلن عناصر فعالة للتغيير ، ويعد إلمام المرأة بالقراءة والكتابة اداة مهمة لتحسين الصحة والتغذية والتعليم داخل الأسرة ولتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرارات داخل المجتمع))(٤٦) وإذا كانت جائحة كورونا في الاوان الاخيرة قد ساهمت في التسريع و التعجيل بعملية التوجه نحو إلزامية اعتماد المؤسسات التعليمية على الوسائل التكنولوجية في التعليم، فإن هذه الوسائل ستفرض نفسها تدريجيا في المستقبل سواء كبدائل أو طرق مساعدة أو فاعلة وموجهة، ومن بين الطرق المعتمدة استخدام أساليب وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، من أجل رفع وتحسين كفاءة العملية التعليمية وجعلها أكثر إثارة وفعالية، وذلك لما توفره من إمكانيات وقدرات للحاسب الآلي و لما عَرفته مؤخرا من تطورات وتطبيقات يمكن استغلالها في تطوير عملية التعليم عن بعد وزيادة فعاليته، وكذا المساهمة في حل الإشكاليات التي تترتب عن هذه العملية التعليمية وإيجاد القرارات والحلول اللازمة لها أو المساعدة على ذلك، وذلك بما يقدمه الذكاء الاصطناعي من خوارزميات وقواعد معرفة، وأنظمة الخبيرة، وشبكات وغيرها.

لا يختلف اثنان على أن التعليم عن بعد ارتبط تطورة بتكنولوجيا الاتصال والذكاء الاصطناعي، فكل تطور في الثاني بامكانه أن ينعكس على الأول، ودليل ذلك استمرار سيرورة التطور التدريجي التي شهدها التعليم عن بعد من المراسلة إلى الاعتماد على التلفزيون والأقراص المدمجة وشرائط الفيديو و المحاضرات عن بعد التي تمكّن الطالب والمتعلمين من استقبال التعليم الموجّه من مكان إلى مكان آخر و التفاعل معه، وصولا إلى الاعتماد على الأنظمة الذكية وبرامج الكمبيوتر في التعلم من خلال الاعتماد على دورات تدريبية وتكوينية، ومن خلال البرمجيات الذكية التي تحاكي التعليم في الواقع، وهو ما يكشف أن التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصالات والكمبيوتر سينعكس في التحسينات المتتالية للتعليم عن بعد.

ثالثا: أثر الذكاء الاصطناعي في الريادة والقيادة

مكنت أدوات التحليل والتخطيط بالذكاء الاصطناعي المرأة من قيادة مشاريع صغيرة ومتوسطة بنجاح، خاصة في مجالات التقنية وقيادة الأعمال.

كما يؤكد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة على أن «تمكين المرأة من أداء دورها ونيلها استقلالها الذاتي وتحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يعتبر أمر ضروري لتحقيق الحكم الصالح Good Governance والإدارة والتنمية المستدامة»(٤٧).

(وتستلزم عملية تمكين النساء زيادة وعيهن عن طريق توفير الوسائل الثقافية ، التعليمية والمادية حتى يتمكنّ من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم بالموارد التي تعينهم)(٤٨).

عدم المساواة في الفرص المتاحة للمرأة للمشاركة في الحياة السياسية يعتبر نوع من غياب الديمقراطية حيث نجد ان غيابها عن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية او الوظائف العامة ، وفي الاحزاب وفي الحركات النقابية هي ظاهرة عامة لا تقتصر على المنطقة العربية فقط بل تثيرها بغضب بعض الباحثات الغربيات الملتزمات بالحركة النسائية (ففي دراسة مهمة حملت عنوان (المرأة ، السلطة ، والسياسة). اكدت الباحثتان ستيسي وبرايز ان عدم تقدم المرأة في الحياة السياسية هي ظاهرة عالمية ، لا يبطلها او يفندها وجود بعض النساء في مناصب رئاسية مثل بريطانيا والهند ، بل ان بروز مثل هؤلاء النساء ناتج عن غياب المرأة من المناصب السياسية العليا والا لما تركزت الاعين على القليلات منهن . وترى هاتان الباحثتان ان المجتمع لا ينظر الى المراة كفرد مستقل عند دخولها الى العالم السياسي الذكوري بل كجزء من تركيبته وهيكليته وتراثه وثقافته)(٤٩)، لذلك قليلا ما نجد امراة في مواقع اتخاذ القرار او قريب منه في المناصب الادارية وعادة ما يكون موقعهن في المستوى المتوسط او المبتدأ ، اما المهنيات فهن يعينّ في مراكز ومناصب ملائمة لدورهن في ميادين الرعاية والخدمات ، كمجالات الخدمة الاجتماعية ، والتعليم ، التمريض . حتى في هذا المجال «الانثوي» الذي هو امتداد لدور المراة كأم, تذهب المناصب العليا الى الرجال بنسب غير متكافئة مع عددهم الحقيقي . اما في الخدمة الحكومية ، فالمراكز العليا ذات المسؤوليات القرارية تتجنب المرأة ، وتركز النساء في الدرجات المنخفضة للهيكل الوظيفي(٥٠)، وترى الباحثتان (أنه ما زال من الصعب التوفيق ما بين موقع المراة في السلطات العامة وبين الافكار والمفاهيم التقليدية لما يعتبر من التصرفات الملائمة للمرأة، ويصبح هذا التوفيق اسهل اذا ربط نشاط المرأة السياسي بدوره التقليدي ، أي عندما تتخصص في شؤون المرأة. بحيث انه كلما كان نشاطا منظما قريبا من عالم المراة التقليدي ازدادت كثافة وجودها في تلك المنظمة. اما بالنسبة للنشاطات الحكومية ، فتبقى المواضيع المرتبطة بالمرأة متدنية في الأولوية والأهمية وهامشية في التخطيط والتنفيذ . ان هذا الوضع للمرأة في العالم يطابق الصورة المماثلة عن المرأة العربية في الحياة العامة)(٥١).

حيث ان الاغلبية الساحقة من النساء محرومات من الحصول على القوة السياسية التي لا تناسب وعددهن كنصف المجتمع وذلك بسبب العقبات التي تقف في طريقهن لنيلهن حقوقهن كحق الترشح والانتخاب ودخول البرلمان في ظل الانظمة الطبقية الابوية وبسبب الانظمة العربية الحاكمة التي تتباين تبايناً كبيراً ما بين البلاد العربية فبعضها ما زال قريباً من النظام القبلي وبعضها يمثل شكلاً من اشكال الاشتراكية المتعثرة او يتحول نحو الراسمالية المتخلفة صناعيا(٥٢)، والمرأة العراقية كغيرها من النساء العربيات تحتاج شوطاً كبيراً كي تجتاز وتنتصر على المعوقات سواء داخل الاسرة ام في المجتمع والتي تحول دون مشاركتها السياسية ودخولها المعترك السياسي كصانعة قرار ولعل ابرز تلك المعوقات هي المعوقات الثقافية والاجتماعية والمرتبطة بأمرين اساسيين الاولى تتعلق المرأة ذاتها فهي لا تزال تلتمس الوعي الكافي لدورها في الحياة الاجتماعية في المجتمع وما زالت تعاني الامية والثانية تعود الى طبيعة المجتمع العراقي الذي هو مجتمع قبلي في

اساسه ذا سلطة ابوية لذا فأن دور المرأة فيه هو الدور الثانوي أو التابع (٥٣). الا اننا نجد بعض النساء قد شققن طريقهن في عالم السياسة واستطعن ان يثبتن قدرتهن ويتبوئن مقاعد في البرلمان او يحصلن على عدد من الحقائب الوزارية في عدد من الدول العربية وهذا ان دل على شيء فهو يدل على ارادة واصرار المرأة على نيل حقوقها كاملة ولا شك ان اتاحة فرص اكثر عدلا لها وتمكينها من الحصول على حقها كامل في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والمناصب الادارية والاقتصادية يكون له ابلغ الاثر في تنميتها البشرية وتطور المجتمع . فالاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها من ممارسة خياراتها هو اضمن واهم طريق للاسهام في النمو الاقتصادي والتنمية عامة . ان الوضع المتدني للمراة يشكل عائقا أمام تحقيق تطور المجتمع وتقدمه.

(ان القيم الثقافية لأي مجتمع هي المحددة لدور المراة ومكانتها فيها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وانماط التحصيل والتعليم الذي يحصل عليه والتي تخلق نوعا من التمايز والفروق بين الذكور والإناث بالشكل الذي يؤدي الى تحديد الوظائف والمجالات سواء أكانت فكرية أم اجتماعية أم اقتصادية التي تزج بها المراة إذ ما تزال التقاليد والأعراف تضع القيود الكثيرة على إسهام المراة خارج المنزل وينظر اليها على أنها «حاملة لشرف العائلة» ويعد هذا التوصيف والترميز لها من لهم مسوغات التحجيم لدورها ولوجودها الإنساني حيث انه في عرف الشخصية العربية ما يزال الشرف هو أعلى قيمة والنتيجة انه لابد من حراسته ومراقبته ومن اجل هذا لا يزال يجري على المراة الكثير من أشكال العزل المكاني والاجتماعي)(٥٤) .

ان وعي وثقافة المرأة العربية بذاتها او وعي المجتمع بها لايأتي من فراغ وانما يتحدد بظروف المجتمع نفسه وبما ان المجتمع العربي هو مجتمع ابوي يعتمد دائما على الرجل فقد كانت دور المرأة محدود قاصرة على الادوار المنزلية بل انه كان ينظر اليها ككائن ضعيف جسميا وعقليا وانها لابد ان تخضع لسيطرة الرجل وأشرافه وحمايته كما ينظر اليها كربة بيت وان اختلاطها في الحياة الاجتماعية العامة لابد ان يكون في اضيق الحدود وعند الضرورة القصوى وقراءتها يجب الا تتعدى ما تصلح بيتها وشؤون أسرتها كل هذا يرتبط بتاريخ المجتمع العربي وما حققه الرجل في هذه المجتمعات على حساب المرأة او في غيابها عن ساحة الخبرة والممارسة على امتداد العصور فهو دائما صاحب الكلمة وصاحب الامتيازات سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية .

(إن تجاوز هذه العادات والتقاليد الاجتماعية العميقة الجذور والتي تؤكد أدوارا محددة بشكل صارم لكل جنس ، تشكل عبئا ثقيلا على كاهل المراة التي اصبحت تدرك الحقوق التي سلبها إياها المجتمع وتتطلع الى التعبير عن ذاتها بالتجارب غير المقيدة بالتقاليد)(٥٥).

ان تحقيق الهدف المتمثل في إشراك المرأة والرجل في عملية صنع القرار من شأنه ان يؤدي الى توازن يعكس بصورة أدق تكوين المجتمع ، وهو لازم لتحقيق الديمقراطية . ولهذا فأن اشراك المرأة في الحياة السياسية يؤدي دورا بالغ الأهمية في عملية النهوض بها بشكل عام وهو شرط ضروري لمراعاة مصالحها ، فدون إشراكها أشراكا نشطا وإدخال منظورها في مستويات صنع القرار كافة لا يمكن تحقيق الأهداف المتمثلة في المساواة والتنمية والسلم(٥٦).

التصوير النمطي للمراة وعدم المساواة في وصولها الى جميع نظم الاتصال والمشاركة فيها ولاسيما في وسائط الأعلام . «قد ازداد عدد النساء العاملات في قطاع الاتصال ولكن قلة منهن وصلن الى مناصب على مستوى صنع القرارات او يعملن في مجالس وهيئات الإدارة التي تؤثر في سياسة وسائط الاعلام .. لذلك ينبغي تمكين المرأة عن طريق تحسين مهاراتها ومعرفتها وفرص وصولها الى تكنولوجيا المعلومات ، فهذا سيعزز من قدرتها على مكافحة الصور السلبية لها. وهناك حاجة الى إشراك المرأة في صنع القرارات المتعلقة باستحداث . التكنولوجيا الجديدة بقصد المشاركة مشاركة كاملة في نموها واثرها»(٥٧).

رابعا: أثر الذكاء الاصطناعي في الصحة والسلامة

إن الصحة جانب مهم من جوانب حياة الإنسان وهي تستغرق الصحة البدنية والصحة العقلية، وللقرآن الكريم تعاليم قيمة في هذا المجال مع العلم انه ليس كتابا متخصصا في مجال علوم الطب والصحة لكنه يحتوي على تلميحات توفر إرشادات ومبادئ توجيهية حول الصحة ومواجهة المرض، كما بين لنا أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قدوة للإنسانية وقد ترك لنا دروسا وتعاليما قيمة(٥٨).

ان تطور التكنلوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي له الاثر في المجال الصحي للمرأة, فمن خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية، أصبحت المرأة قادرة على الوصول إلى تشخيص مبكر وخدمات طبية دقيقة، خصوصًا في مجال الصحة الإنجابية وأمراض النساء, والكشف المبكر عن الأمراض النسائية مثل سرطان الثدي. كما تسهم تقنيات التعرف الصوتي والتحليل السلوكي في الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال منصات المساعدة القانونية في مجال ضمان تكافؤ الفرص للمرأة العراقية في المجال الصحي.والهدف العام لتعزيز مشاركة المرأة في وضع السياسات الصحية التي تلبي احتياجاتها ، وضمان صحتها بما يكفل مشاركتها في تطبيق هذه السياسات ، وتامين متطلبات الصحة الجنسية والنفسية للمراة في مختلف مراحل حياتها من خلال :

١. توعية المرأة بالصحة الإنجابية لضمان أمومة مأمونة .

٢. تطوير الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية والخاصة بسرطان الثدي وعنق الرحم ومرض الإيدز والتهاب الكبد الوبائي للكشف عنها في وقت مبكر ومعالجتها .

٣. دعم مهنة التمريض وتشجيع الإناث للانخراط فيها من خلال وضع الحوافز التشجيعية والتسهيلات اللازمة لذلك .

٤. تعزيز دور تلك المنظمات من اجل زيادة تقديم خدماتها للمراة في مجال تنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية والبيئية والعناية بخدمات الأمومة والطفولة والصحة النفسية .

٥. تطوير دور الجمعيات والهيئات الشعبية في قطاع الصحة وتطوير المفاهيم الطب الشعبي بما يكفي القضاء على الممارسات الضارة بصحة المرأة والطفل.

٦. دعم دور مؤسسات المجتمع المدني في برامج تنظيم الأسرة وحملات التنظيم الوقائي للأطفال.

« اذ انه من حق المرأة التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية بكل ما تعني السلامة البدنية العقلية والاجتماعية الكاملة ، وليست مجرد انعدام المرض او الاعاقة, وصحة المرأة تشمل سلامتها عاطفيا واجتماعيا وبدنيا وهي تتحدد بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لحياتها وكذلك بتكوينها البيولوجي . ومع ذلك فان الصحة والسلامة لا يتوفران لغالبية النساء»(٥٩)

يعتبر حق المرأة في الصحة من الحقوق التي يتمتع بها الانسان ولقد حرصت الدولية دساتير النص على هذا الحق بالشكل واضح وصريح وان الذكاء الاصطناعي له تاثير بالغ الوضوح حيث يستطيع في المجال الطبي ان يتخذ قرارات طبية بتكلفة اقل وذلك في مجال التشخيصات الطبية, حيث تعد الكبرى في الرعاية الطبية في البلدان منخفضة الدخل انتقار الى الاخصائيين والبنية التحتية المختبرات الطبية حيث يمكن للذكاء الاصطناعي مقرونا بالتطورات الجديدة في مجال التصوير والكيمياء الهيستولجية المناعية وعلم المواد وعلم الجينات ان يوفر انظمة داعمة للقرارات الطبية ثورية الطابع التي ان تجعل العاملين في المجال الطبي من غير المختصين يحققون جدوى المعالجة السريرية لافضل المختصين او يتفوقون عليها هذا الامر من الاهمية بمكان بالنسبة للبلدان منخفضت الدخل حيث يتواجد عدد قليل من الاخصائيين ولا يكاد يوجد اي مختبر طبي ومن المحتمل ان يحدث ذلك الامر اثرا ثوريا ايضا بالنسبة للبلدان مرتفعات الدخل لانه يمكنه ان ينقل الطب من الرعاية المرتبة الثالثة الباهظة الى الرعاية الاولية او في بعض الحالات منزلية مما يخفض التكاليف طبية(٦٠). اضافة الى توعية وتثقيف النساء من الناحية الصحية بايصال المعلومة صحيحة وسريعة.

حيث يساهم الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي بشكل واضح ومؤثر ايجابيا .حيث استطاعت الطالبة دنيا عبد الباسط، من المرحلة الأولى بكلية الطب – جامعة تكريت، ان تطور براءة اختراع فريدة من نوعها، تحمل اسم **SmartHeal Pro**.الاختراع هو (لزّكة طبية) ذكية متعددة الوظائف، تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، تشتغل مثل ممرض شخصي مصغّر، ماذا يعمل؟

– تراقب حالة الجرح لحظة بلحظة

– تنبّه المريض إذا صارت أي مشكلة

– وتطلق العلاج المناسب تلقائياً، بدون تدخل خارجي!

يعني ليس علاجي فقط ، انما تراقب وتعالج وتفكر!

هالاختراع يُعتبر قفزة كبيرة نحو رعاية صحية ذكية وتفاعلية، ويعكس شغف علمي وطموح لايعرف حدودا، خصوصاً إنه اختراع طالبة(امرأة) بالبداية فقط من مشوارها الأكاديمي.

المطلب الثاني: التحديات المستقبلية في تمكين المرأة عبر الذكاء الاصطناعي.

التحديات المستقبلية في استخدام الذكاء الاصطناعي التي ينبغي دراستها التي تتعلق بحماية النساء من الانتهاكات الرقمية، وتطوير قوانين تحمي حقوق المرأة الرقمية بشكل أكبرهذا من الاهداف المهمة في تمكين المرأة عبر الذكاء الاصناعي ومنها:

١. التحديات الثقافية والاجتماعية

تُعدّ التقاليد الاجتماعية والعادات إحدى أكبر واخطر العوائق أمام تمكين المرأة من الوصول إلى الأدوات واساليب التكنولوجية الحديثة، حيث ما زالت بعض المناطق العراقية، خاصة الريفية، تعاني من محدودية الوصول إلى الإنترنت وقلة الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي. هذا يشكل حاجزًا أمام النساء لتحقيق الاستفادة الكاملة من هذه التكنولوجيا. فلابد من حل هذه الاشكالية الاانها تبدو إشكالية نتيجة لسيطرة القيم البالية والمنافية للعقل والمنطق، فضلا عن الفهم الخاطئ للنصوص الدينية .

٢. التحديات الاقتصادية

تواجه النساء العراقيات العديد من القيود والمشاكل الاقتصادية التي تحد من فرصها في الوصول إلى التعليم التقني واستخدام الأجهزة الذكية. بالإضافة إلى أن عدم وجود دعم حكومي كافٍ لتطوير مشاريع صغيرة للنساء في مجالات الذكاء الاصطناعي يجعل الكثير من النساء يواجهن صعوبة في الدخول إلى هذا المجال واستخدامه.

٣. التحديات التنظيمية والقانونية

رغم وجود بعض التشريعات الداعمة لحقوق المرأة في الدستور العراقي، إلا أن هناك غيابًا واضحًا للتشريعات المتعلقة بحماية البيانات الشخصية والتكافؤ الرقمي. يُضاف إلى ذلك نقص التوعية الثقافية القانونية بشأن حقوق المرأة في استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يجعلها عرضة للاستغلال أو التمييز.

٤. التحديات التقنية

يعد نقص الكفاءات التقنية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة، سواء بين النساء أو المجتمع ككل، عائقًا كبيرًا أمام توظيف هذه التكنولوجيا بشكل فعال. كما أن التحيز الخوارزمي أو التمييز الرقمي ضد المرأة، في حال تم تصميم الأنظمة الذكية دون مراعاة للمساواة، يمكن أن يزيد من تفاقم هذه التحديات. وفي «القانون المدني العراقي» رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ المعدل(٦١). نجد فيه نصوص عديدة قد نالت من حقوق المرأة ولم تجعلها متساوية مع الرجل مما يوجب اجراء تعديلات عليها لتتوافق مع الدستور العراقي والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية، ومن ذلك مثلا موضوع النسب وحمل الاسم الذي حصر بالذكور دون الاناث تأثرا بالقانون الروماني، كما حرم القانون الأم من الولاية

على الصغير في المادة « ١٠٢ « منه، حيث نصت على ان» ولي الصغير هو ابوه ثم وصي ابيه ثم جده الصحيح ثم وصي الجد ثم المحكمة أو الوصي الذي نصبته المحكمة»، فوفقا لهذا النص انكار واضح لدور الام، اذ كيف يقدم وصي الاب ووصي الجد على الام التي من الممكن ان تكون هي الوصية اذا وافقت المحكمة على ذلك، لذا نرى ضرورة تقديم الام على غيرها أو ترك الأمر لتقدير المحكمة وفقا لمصلحة الصغير، وهوما تنبه له المشرع في قانون رعاية القاصرين رقم ٧٨ لسنة ١٩٨٠ بالمادة ٣٤ منه والتي نصت على أنه « الوصي هو من يختاره الاب لرعاية شؤون ولده الصغير أو الجنين ثم من تنصبه المحكمة، على أن تقدم الام على غيرها وفق مصلحة الصغير فان لم يوجد احد فتكون الوصايا لدائرة رعاية القاصرين حتى تنصب المحكمة وصيا»). على ذلك لابد من وضع قانونا يناسب مصلحة الصغير ومصلحة الام ولايخالف الشريعة الاسلامية .

الخاتمة والتوصيات

١– تمكين المرأة العراقية عبر الذكاء الاصطناعي ليس مجرد رفاهية تكنولوجية، بل هو ضرورة ملحة لتحقيق العدالة والمساواة. ومع تزايد الاهتمام بالتحولات الرقمية والتطور التكنولوجي في العالم، من المهم أن تكون المرأة جزءًا أساسيًا من هذه التحولات، من خلال توفير البيئة المناسبة لها، سواء كانت قانونية أو اجتماعية أو تعليمية صحية، لضمان استفادتها من هذه التكنولوجيا بشكل عادل ومتساوٍ.

٢– أن الذكاء الاصطناعي يشكل فرصة استراتيجية لتمكين المرأة العراقية، بشرط أن تتوافر البيئة الشرعية والقانونية الداعمة لذلك. فبموازاة التقدم التقني، يجب أن تتطور الرؤى الفقهية والقانونية بما ينسجم مع المقاصد العليا للشريعة في حفظ الكرامة والعدل، ومع متطلبات العدالة الاجتماعية التي ينص عليها الدستور العراقي. يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في تمكين المرأة إذا ما تم دمجه ضمن إطار شرعي وقانوني متوازن. وإن تعزيز دور المرأة في هذا المجال لا يحقق فقط العدالة الاجتماعية، بل يسهم في نهضة وتطور المجتمع بأسره وبوقت سريع.

٣– هناك علاقة وثيقة بين تمكين المرأة من حقوقها وبين القيم والموروثات السائدة في المجتمع، التي لابد من تغييرها بتغير بنيوي يغير العقلية السائدة ,عقلية التفوق الذكوري لكي تحل القضية.

٤– ما زال جزء كبير من النساء في العراق يفتقرن للمهارات الرقمية الأساسية بسبب الجهل التقني ويحتاج الوضع الى توعية وثقافة النساء وإطلاق مبادرات حكومية لتدريب النساء في التقنيات الحديثة, وتعزيز إدماج المرأة في التعليم التقني منذ المراحل الدراسية المبكرة ويجب القيام بحملات توعية لتعزيز فهم المجتمع العراقي لدور التكنولوجيا في تمكين المرأة،وتوضيح كيفية استخدام الأدوات الذكية لتحسين مستوى الحياة. كما ينبغي تعزيز التعليم الرقمي للنساء عبر منصات تتسم بالمرونة وسهولة الوصول.

٥– تشجيع ريادة الأعمال الرقمية بين النساء عبر تقديم الدعم المالي والتقني للمشاريع الرقمية التي تركز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الصحة الرقمية، التعليم الإلكتروني، التجارة الإلكترونية، وخدمات الدعم الاجتماعي. يجب أن يتم تقديم منح تمويلية وإعفاءات ضريبية للمشاريع التي تديرها المرأة في هذه المجالات ,ودعم النساء الرياديات عبر صناديق تمويل صغيرة.

٦– يفتقر التشريع العراقي إلى قوانين صريحة تعالج قضايا الذكاء الاصطناعي والتمكين الرقمي، خاصة ما يتعلق بـ حماية البيانات الشخصية، وتعزيز الشمول الرقمي للمرأة. فمن الضرورة تشريع قانون خاص بالذكاء الاصطناعي ,ضمان حماية المرأة في البيئات الرقمية.وإصدار تشريعات عراقية تُلزم الجهات الحكومية والخاصة بتخصيص نسبة من الوظائف الرقمية للنساء.

٧– على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي قد يُعتبر تكنولوجيا جديدة، يجب على المؤسسات الدينية أن تشارك في توجيه الرأي العام نحو الفوائد الشرعية التي يمكن أن تعود على المرأة عبر هذه التكنولوجيا. كما

يجب على الفقهاء أن يوضحوا المواقف الشرعية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في حياة المرأة بما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. كما أن الالتزام بالضوابط الشرعية و التشريعات القانونية الحديثة سيكون له دور حاسم في تهيئة البيئة المناسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لصالح المرأة. فيحتاج العراق إلى إعادة النظر في السياسة التعليمية و العمل على تعديل التشريعات القانونية التي تعزز وصول المرأة إلى المجالات التكنولوجية، خاصة في الذكاء الاصطناعي، لضمان تحقيق التكافؤ الرقمي والعدالة الاجتماعية.

٨- يجب العمل على تصميم بيئات عمل ذكية تتيح للنساء التوفيق بين العمل والحياة الأسرية. يمكن للأدوات الذكية أن تساهم في خلق بيئة مرنة تساعد المرأة في تلبية احتياجاتها الشخصية والمهنية، دون أن يؤثر ذلك على إنتاجيتها.ومن المهم أن تشارك المرأة في تصميم وتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك لضمان أن هذه الأنظمة تكون خالية من التحيز الجنسي وتراعي احتياجات المرأة في مختلف جوانب الحياة. يمكن تشجيع النساء على العمل في مجالات البحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، وتحفيزهن على التخصص في هذا المجال عبر منح دراسية ودعم حكومي.

٩- إجراء دراسات ميدانية حول مشاركة المرأة في المجالات التقنية و البحث العلمي المرتبط بالذكاء الاصطناعي، وتحليل كيف يمكن للمؤسسات الأكاديمية والصناعية دعم هذه المشاركة. ويجب العمل على تحليل كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تحسين وضع النساء في المناطق الريفية، وخصوصًا في مجالات مثل الزراعة الإلكترونية والطب عن بُعد.

الهوامش:

(١) الهادي، محمد. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. دار الفكر، ٢٠٠٥، ص. ١٥٢.
(٢) الشرقاوي، محمد. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة. القاهرة: دار المعرفة، ٢٠١١، ص. ٢٣.
(٣) إبراهيم، محمود. أسس الذكاء الاصطناعي. دار الهدى، ٢٠١٥، ص. ٣٤.
(٤) Karl Manheim and Lyric Kaplan, Artificial Intelligence: Risks to Privacy and Democracy ,٢٠١٩, p. ١١٣ ,available at this site : https://papers.ssrn.com/sol٣٢٧٣٠١٦=papers.cfm?abstract_id/
(٥) Lilian Mitrou, Ibid , p ١٢.
(٦) L. Floridi, Should we be afraid of AI?, Aeon ,٩ May ٢٠١٦, available from: https://aeon.co essays/true-ai-is-both-logically-possible-andutterly-implausible.
(٧) الزرقا، مصطفى. شرح القواعد الفقهية. دار القلم، دمشق، ص. ١١٨.
(٨) الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني، باب الأسئلة الشرعية، سؤال رقم (٤٥٣٢١)، حول استخدام الأنظمة الذكية في الحياة اليومية.
(٩) اللجنة الأوروبية للذكاء الاصطناعي، مبادئ توجيهية أخلاقية بشأن الذكاء الاصطناعي الموثوق به، بروكسل، ٢٠١٩.
(١٠) الغزالي، سامي. التقنيات التعليمية الحديثة. مركز النشر الأكاديمي، ٢٠١٨، ص. ٧٧.
(١١) يوسف عبد الله، الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، ط١، دار الرقي، بيروت، ٢٠٢٢، ص. ٣٥.
(١٢) جان غابريال غاتاسبا الذكاء الاصطناعي بين الاسطورة والواقع البولسكو الذكاء الاصطناعي وعود وتهديدات يوليو سبتمبر ٢٠١٨ ص ١٥
(١٣) Karl Manheim and Lyric Kaplan, Ibid, p ١١٤.
(١٤) AI Now, "The AI now report; the social and economic implications of artificial intelligence technologies in the near term", ٢٠١٦. Available at https://ainowinstitute.org/AI_Now_٢٠١٦_Report.pdf .
(١٥) يوسف عبد الله، الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، ط١، دار الرقي، بيروت، ٢٠٢٢، ص. ٣٥.
(١٦) د. صابر بلول، التمكين السياسي للم أ رة العربية بين القارارت والتوجهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٥ ، العدد الثاني، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥٠

(١٧) وزارة التعليم العالي العراقية، تقرير الإحصاء السنوي، بغداد، ٢٠٢٣.
(١٨) الأمم المتحدة، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، المادة ٣، ١٩٧٩.
(١٩) الحسن، لطيفة. التمكين التربوي للمرأة. دار النشر التربوي، ٢٠٢٠، ص. ٤٢.
(٢٠) البقرة: ٢٢٨ .
(٢١) النحل: ٩٧
(٢٢) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، الموقع الرسمي، باب المرأة، ٢٠٢١. ٥.
(٢٣) الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني، فتاوى في شؤون المرأة
(٢٤) الصدر , محمد محمد صادق ، ما وراء الفقه، ج٤، مؤسسة التاريخ العربي، النجف، ١٩٩٨، ص. ٨٨.
(٢٥) الصدر، محمد محمد صادق، فقه الموضوعات الحديثة، ج١، ص١٤٢.
(٢٦) اس غولوب، ما هو التمكين القانوني: مقدمة في التمكين القانوني: وجهات نظر الممارسين، ٢٠١٠ ، ص ١٠.
(٢٧) دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، المادة ١٤. ٧. قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، المادة ٢. وزارة العدل العراقية، دليل التشريعات العراقية، بغداد، ٢٠٢١، ص. ٢١٣.
(٢٨) الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٣، ص. ٤٧.
(٢٩) صندوق الامم المتحدة للسكان ، المرأة والرجل في زمن متغير (حالة سكان العالم ٢٠٠٠) ، ٢٠٠٠ ص ٤٧
(٣٠) ينظر: الشيشاني، عبدالوهاب عبدالعزيز «حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة») ١٤٠٠هـ ص: ٢٢١،٢٢٣
(٣١) البنك الدولي، تقرير المرأة والعمل ٢٠٢٣، ص. ٣٩. ١٢.
(٣٢) عارف الزبيدي، مستقبل العمل والمرأة، دار الفكر المعاصر، بغداد، ٢٠٢٣، ص. ٢٧.
(٣٣) السيد علي السيستاني، منهاج الصالحين، ج١، مؤسسة الإمام الحكيم، النجف، ٢٠١٩، ص. ١٤٤. ١٤
(٣٤) محمد محمد صادق الصدر، فقه المرأة، ج٢، مؤسسة الإمام الصدر، بغداد، ٢٠٠١، ص. ١٠٩
(٣٥) الصدر، محمد محمد صادق. ما وراء الفقه. الجزء الأول، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٩، ص. ٢١٥.
(٣٦) الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني، فتاوى المرأة، بند التعليم والعمل، ٢٠٢٣.
(٣٧) القرضاوي، يوسف. دور المرأة في العمل الإسلامي. مكتبة وهبة، ٢٠٠٢، ص. ٨٤.
(٣٨) الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، المواد (٢٠)، (٢٩)، وقانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥.
(٣٩) وضع المرأة ككل والدعاية الاعلانية، مفكرة الاسلام ،مصدر من شبكة الانترنيت : http://www.islammemo.cc/news.
(٤٠) هنري عزام ، المرأة العربية والعمل : مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣، ص٢٧٤ .
(٤١) ينظر: الزحيلي، محمد «حقوق الاسرة في الإسلام» ص: ٢٤٢
(٤٢) سورة العلق: الآيات ١–٢
(٤٣) اليونسكو، تقرير التحول الرقمي والتعليم الشامل للفتيات في المنطقة العربية، ٢٠٢٢.
(٤٤) اليونسكو، تقرير التعليم والذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات، باريس، ٢٠٢١.
(٤٥) الجهاز المركزي للاحصاء واليونسيف – المسح المتعدد المؤشرات –٢٠٠٢ .
(٤٦) الفقرة ٦٩ من منهاج عمل بكين ، مصدر سابق ، ص٣٦ .
(٤٧) Beijing Declaration, report of the four the world conference on women, UN. A/conf .١٧٧/٢٠. October ١٩٩٥. P. ١٥٠.
(٤٨) اليونيفيم ، التنمية والنوع الاجتماعي ، الوحدة الثالثة ، مكتب غرب اسيا ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص١٢ .
(٤٩) Margaret Stacey and Marion Price , women , power, and polities ((London, Tavistoke publication ,١٩٨١ p ١٣٦–١٤١ .
(٥٠) Ibid , p ١٤٢–١٤٥ .
(٥١) تقصد الباحثتان هنا مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند.
(٥٢)خالد ناصر ، ازمة الديمقراطية في الوطن العربي ،(بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية) ،ط٢. بيروت ١٩٨٧،ص٩٨.
(٥٣) عبد الواحد مشعل ، المشاركة السياسية للمرأة العراقية ، بحث غير منشور ، المؤتمر الوطني الاول لبرنامج المجتمع المدني العراقي ، اربيل ، ٢٠٠٥ .
(٥٤) عفاف عبد العليم ابراهيم ، المراة العربية ودورها في الإنتاج ، جامعة قطر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،

العدد (٢٠) ، ١٩٩٧ ، ص١٦٧ .
(٥٥) سلوى الخماش ، المراة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف ، ط١ ، بيروت ، دار الطليعة ١٩٧٣، ص٢١ .
(٥٦) الفقرة ١٨١ ، منهاج عمل بكين ، مصدر سابق ، ص٨٠ .
(٥٧) الفقرتين ٢٣٥-٢٣٧ منهاج عمل بكين ، مصدر سابق ، ص٢٠٤ .
(٥٨) أنظر: شبكة المعلومات، موقع : http://iqna.ir/fa/news .
(٥٩) اوي استيوارت يمكن للذكاء الاصطناعي ان يساعد على سد الفجوة الرقمية وعلى انشاء مجتمع شامل مقالة منشورة بمجلة ITU news ص٢١
(٦٠) نشر بجريدة الوقائع الع ا رقية، العدد ٣٠١٥ في ٨ / ٩ / ١٩٥١ .
(٦١) نشر بجريدة الوقائع الع ا رقية، العدد ٢٧٧٢ في ٥ / ٥ / ١٩٨٠

المراجع:

١. القرآن الكريم .
٢. ابراهيم ، عفاف عبد العليم. (١٩٩٧). المراة العربية ودورها في الإنتاج. جامعة قطر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (٢٠) ، ، ص١٦٧ .
٣. إبراهيم، محمود. (٢٠١٥). أسس الذكاء الاصطناعي. دار الهدى ، ص٣٤.
٤. اس غولوب. (٢٠١٠). ما هو التمكين القانوني: مقدمة في التمكين القانوني: وجهات نظر الممارسين، ص ١٠.
٥. استيوارت، اوي. (بلا تاريخ). يمكن للذكاء الاصطناعي ان يساعد على سد الفجوة الرقمية وعلى انشاء مجتمع شامل. مقالة منشورة بمجلة ITU news ص٢١.
٦. الأمم المتحدة، (١٩٧٩). اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، المادة ٣.
٧. الأمم المتحدة، (٢٠٢٣). تقرير التنمية البشرية ، ص. ٤٧.
٨. البنك الدولي. (٢٠٢٣). ، تقرير المرأة والعمل ، ص. ٣٩. ١٢.
٩. الجهاز المركزي للاحصاء واليونسيف. (٢٠٠٢). المسح المتعدد المؤشرات .
١٠. الحسن، لطيفة. (٢٠٢٠). التمكين التربوي للمرأة. دار النشر التربوي،، ص. ٤٢.
١١. الخماش، سلوى. (١٩٧٣). المراة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف. ط١ ، بيروت ، دار الطليعة ، ص٢١ .
١٢. الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥. (بلا تاريخ). المواد (٢٠)، (٢٩)، وقانون العمل رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٥.
١٣. الزبيدي، عارف. (٢٠٢٣). مستقبل العمل والمرأة، دار الفكر المعاصر، بغداد ، ص. ٢٧.
١٤. الزحيلي، محمد. (بلا تاريخ). «حقوق الاسرة في الإسلام» ص: ٢٤٢.
١٥. الزرقا، مصطفى. (بلا تاريخ). شرح القواعد الفقهية. دار القلم، دمشق، ص. ١١٨.
١٦. السيستاني، السيد علي. (٢٠١٩). منهاج الصالحين، ج١، مؤسسة الإمام الحكيم، النجف، ص. ١٤٤. ١٤.
١٧. الشرقاوي، محمد. (٢٠١١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الحديثة. القاهرة: دار المعرفة ، ص. ٢٣.
١٨. الشيشاني، عبدالوهاب عبدالعزيز. (بلا تاريخ). «حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة») ١٤٠٠هـ ص: ٢٢١،٢٢٣.
١٩. الصدر، محمد محمد صادق. (١٩٩٩). ما وراء الفقه. الجزء الأول، دار المحجة البيضاء، بيروت، ، ص. ٢١٥.
٢٠. الصدر، محمد محمد صادق. (بلا تاريخ). فقه الموضوعات الحديثة، ج١، ص١٤٢.
٢١. الصدر،محمد محمد صادق. (١٩٩٨). ما وراء الفقه، ج٤، مؤسسة التاريخ العربي، النجف، ص. ٨٨.
٢٢. الغزالي ، سامي. (٢٠١٨). التقنيات التعليمية الحديثة. مركز النشر الأكاديمي ، ص. ٧٧.
٢٣. القرضاوي ، يوسف. (٢٠٠٢). دور المرأة في العمل الإسلامي. مكتبة وهبة، ، ص. ٨٤.
٢٤. اللجنة الأوروبية للذكاء الاصطناعي. (٢٠١٩). مبادئ توجيهية أخلاقية بشأن الذكاء الاصطناعي الموثوق به، بروكسل، .
٢٥. الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني. (٢٠٢٣). فتاوى المرأة، بند التعليم والعمل.
٢٦. الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني. (بلا تاريخ). باب الأسئلة الشرعية، سؤال رقم (٤٥٣٢١)، حول استخدام الأنظمة الذكية في الحياة اليومية.
٢٧. الموقع الرسمي لمكتب السيد السيستاني. (بلا تاريخ). فتاوى في شؤون المرأة.
٢٨. الهادي، محمد. (٢٠٠٥). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. دار الفكر، ص. ١٥٢.

٢٩. اليونسكو. (٢٠٢١). تقرير التعليم والذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات. باريس.
٣٠. اليونسكو. (٢٠٢٢). تقرير التحول الرقمي والتعليم الشامل للفتيات في المنطقة العربية.
٣١. اليونيفيم. (٢٠٠١). التنمية والنوع الاجتماعي . الوحدة الثالثة ، مكتب غرب اسيا ، الاردن ص١٢ .
٣٢. بلول، صابر. (بلا تاريخ). التمكين السياسي للم أ رة العربية بين القارارت والتوجهات الدولية والواقع. ٢٠٠٩: مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٢٥ ، العدد الثاني، ص ٦٥٠.
٣٣. جريدة الوقائع العراقية . (العدد ٢٧٧٢ ، ٥/٥/١٩٨٠).
٣٤. جريدة الوقائع العراقية. (العدد ٣٠١٥ في ٨ / ٩ / ١٩٥١ .).
٣٥. دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥. (٢٠٢١). المادة ١٤. ٧. قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، المادة ٢. وزارة العدل العراقية، دليل التشريعات العراقية، بغداد، ص. ٢١٣.
٣٦. شبكة المعلومات، موقع : http://iqna.ir/fa/news . (٢٠٢٤).
٣٧. صندوق الامم المتحدة للسكان. (٢٠٠٠). المرأة والرجل في زمن متغير (حالة سكان العالم ٢٠٠٠) ، ص ٤٧ .
٣٨. عبدالله، يوسف. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. ط١، دار الرقي، بيروت، ص. ٣٥.
٣٩. عزام ، هنري. (١٩٩٣). المرأة العربية والعمل : مشاركة المرأة العربية في القوى العاملة ودورها في عملية التنمية ،. مركز دراسات الوحدة العربية ، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ص٢٧٤ .
٤٠. غاناسيا ، جان غابريال. (٢٠١٨). الذكاء الاصطناعي بين الاسطورة والواقع اليونسكو الذكاء الاصطناعي وعود وتهديدات يوليو سبتمبر ، ص ١٥.
٤١. فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني الموقع الرسمي. (٢٠٢١). باب المرأة، ٥.
٤٢. محمد محمد صادق الصدر. (٢٠٠١). فقه المرأة. ج٢، مؤسسة الإمام الصدر، بغداد، ص. ١٠٩.
٤٣. مشعل، عبد الواحد. (٢٠٠٥). المشاركة السياسية للمرأة العراقية ،. بحث غير منشور ، المؤتمر الوطني الاول لبرنامج المجتمع المدني العراقي ، اربيل.
٤٤. ناصر،خالد. (١٩٨٧). ازمة الديمقراطية في الوطن العربي. ،(بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية) ،ط٢. بيروت ،ص٩٨.
٤٥. وزارة التعليم العالي العراقية. (٢٠٢٣). ، تقرير الإحصاء السنوي، بغداد.
٤٦. وضع المرأة والدعاية الاعلانية، مفكرة الاسلام ،مصدر من شبكة :. (بلا تاريخ). http://www.islammemo.cc/news
٤٧. The AI now report: the social and economic AI Now. (2016). implica-" tions of artificial intelligence technologies in the near term", . Available at
٤٨. Beijing Declaration. (1995). , report of the four the world conference on women, UN. A/conf. 177/20. 17 October. P. 150
٤٩. https://aeon.co essays/true-ai-is-both-logically-possible-andutter- ly-implausible. (بلا تاريخ).
٥٠. Report.pdf_٢٠١٦_https://ainowinstitute.org/AI_Now . (بلا تاريخ).
٥١. Ibid, p.114 Karl Manheim and Lyric Kaplan. (بلا تاريخ).
٥٢. Karl Manheim and Lyric Kaplan. (2019). , Artificial Intelligence: Risks to Privacy and Democracy, , p.113 available at this site : https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3273016
٥٣. L. Floridi . (بلا تاريخ). Should we be afraid of AI?, Aeon, 9 May 2016, available from: .
Margaret Stacey and Marion Price. (1981). , women , power, and polities (London, Tavistoke publication) , p 136-141

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon